

سنن ابن ماجه

3918 - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني . حدثنا سفيان بن عيينة عنش الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال أضى النبي A رجل منصرفه منه أحد . فقال يا رسول الله إني رأيت في المنام طلة تنطف سمناء وعسلا . ورأيت الناس يتكفون منها فالمستكثر والمستقل . ورأيت سببا واصلًا إلى السماء . رأيتك أخذت به فعلوت به . ثم أخذ به رجل بعد فعلا به . ثم أخذ به رجل بعد فعلا به . ثم أخذ به رجل بعده فانقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر دعني أعبرها يا رسول الله .

فهو والسمن العسل من منها بنطف ما وأما . فالإسلام الطلة أما قال (أعبرها) قال Y القرآن . حلاوته ولينه . وأما ما يتكف منه الناس فالآخذ من القرآن كثيرا وقليلًا . وأما السبب الواصل إلى السماء فما أنت عليه من الحقر أخذت به فعلا بك . ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به . ثم آخر فيعلو به . ثم آخر فينقطع به . ثم يوصل له فيعلو به . بالذي لتخبرني يا رسول الله عليك أقسمت بكر أبو قال . (بعضا وأخطأت بعضا أصبت) قال Y أصبت من الذي أخطأت . فقال النبي A (لا تقسم يا أبا بكر) .

[3918 - ش - (منصرفه) أي زمان انصرافه . (طلة) أي سحابة لها ظل . وكل ما أطل من سقيفه ونحوها يسمى طلة . قاله الخطابي . (تنطف) أي تمطر أو تقطر . يقال نطف الماء إذا سال . (يتكفون) أي يأخذون بأكفهم (فالمستكثر) خبره محذوف . أي فيهم أو منهم من يأخذ الكثير . (والمستقل) أي ومنهم من يأخذ القليل . (سببا) أي حبلا . (واصلًا) قيل هو بمعنى الموصول . كعيشة راضية أي مرضية . هذا إذا كان من الوصل أما إذا كان من الوصول فلا حاجة إلى ذلك . بل لا تصح . (فانقطع به ثم وصل له) معناه أن عثمان كاد أن ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له في تلك القضايا التي أنكروها . فعبر عنها بانقطاع الحبل . ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم . فعبر عنه بأن الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم . كذا ذكره الحافظ ابن حجر من شرح البخاري . (أما الطلة فالإسلام إلخ) قال الحافظ في الفتح وقال المهلب توجيه تعبير أبي بكر أن الطلة نعمة من نعم الله على أهل الجنة . وكذلك كانت على بني إسرائيل . وكذلك الإسلام بقي الأذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة . وأما العسل فإن الله جعله شفاء للناس وقال تعالى إن القرآن شفاء لما في الصدور . وقال إنه شفاء ورحمة للمؤمنين . وهو حلو على الأسماع كحلاوة العسل في المذاق .

حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا عبد الرزاق . أبنأنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان أبو هريرة يحدث أن رجلا أتى رسول الله A فقال يا رسول الله رأيت طلة بين

السماء والأرض تنطف سمننا وعسلا . فذكر الحديث نحوه K صحيح